السنة السادسة
العدد ٢٨٩
الخميس ٢٢ صفر ١٤٣٢هـ ٢٧ كانون الثاني ٢٠١١م

أسبوعية ثقافية يصدرها قسم الشؤون الفكرية والثقافية وحدة الدراسات والنشرات في العتبة العباسية المقدسة

﴿أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ وَأَنْتُمْ تَتْلُونَ الْكِتَابَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ البقرة/٤٤

اتفق العلماء على أنَّ كل طاعة لله تعالى تسمى برًا ،واختلفوا في المراد بهذه الآية فقيل: المراد بقوله: ﴿أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ﴾ أي: أتأمرون الناس بالبر بالصدقات وأداء الأمانات ، وأنتم تبخلون بها، وهذا الخطاب لبني إسرائيل، وقيل: المراد ﴿أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ﴾ من أقاربكم في الخفية ﴿بِالْبِرِّ﴾أي: بإتباع محمد ﷺ ﴿وَتَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ﴾ وتتركون أنتم التمسك به، وقيل: البر: الصدق من قولهم: صدق، وبر ومعناه: أنهم يأمرون بالصدق ولا يصدقون .﴿وَأَنْتُمْ تَتْلُونَ الْكِتَابَ﴾أي: التوراة الآمرة لكم بالخيرات الناهية عن المنكرات﴿أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ ما عليكم من العقاب في أمركم بما به لا تأخذون وفي نهيكم عما أنتم فيه منهمكون، واختلفوا في سبب نزول هذه الآية، فقيل: نزلت في علماء اليهود و رؤسائهم المردة المنافقين المحتجزين أموال الفقراء المستأكلين للأغنياء الذين كانوا يأمرون بالخير ويتركونه، وينهون عن الشر ويرتكبونه، وقيل : نزلت في الخطباء ، وفي مصباح الشريعة عن الصادق عليه السلام قال: من لم ينسلخ من هواجسه ولم يتخلص من آفات نفسه وشهواتها ولم يهزم الشيطان ولم يدخل في كنف الله وأمان عصمته لا يصلح للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، لأنه إذا لم يكن بهذه الصفة فكل ما أظهر يكون حجة عليه ولا ينتفع الناس به، قال الله تعالى: ﴿أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ﴾، ويقال له: يا خائن أتطالب خلقي بما خنت به نفسك وأرخيت عنه عنانك.

وروي عن رسول الله ﷺ أنَّه قال: «مررت ليلة اسري بي على أناس تقرض شفاههم بمقاريض من نار ، فقلت: من هؤلاء يا جبرائيل ؟ فقال: هم خطباء من أهل الدنيا ممن كانوا يأمرون الناس بالبر وينسون أنفسهم .

هاشم البحراني

وتلك تصرخ واجداه وأبتاه
فلو تروا أم كلثوم مناشدةً
يا دافني الراس عند الجثة احتفظوا
لا تدفنوا الرأس إلا عند مرقده
لا تغسلوا الدم من اطراف لحيته
لا تخرجوا أسهماً في جسمه نشبت
رشوا على قبره ماءً فصاحبه
لا تدفنوا الطفل إلا عند والده
لا تدفنوا عنهم العباس مبتعداً
لا تحسبوا كربلا قفراء موحشةً
يا راجعين السبايا قاصدين إلى
خذوا لكم من دم الأحباب تحفتكم
يا أم كلثوم قدي الجيب صارخةً
قولوا لعابده ان لا يفارقه
يا كربلا أي جسم في ثراك ثوى
لألىء كعبة الهادي لهم صدف
شككتِ من نقط المرجان من دمهم
ضممتِ أشباح أنوار فواعجباً
وطئتِ أقدامهم فأرتاح من شرف
زاروكِ يوماً فأمسى زائروك لهم
يا مؤمنون أكثروا للحزن وانتحبوا
حطوا عزاه وقولوا رأس سيدنا
وابكوه يرنو شطوط الماء ومهجته
وابكوه يلثم أطفالاً ويرشفها
وابكوه إذ صار مأوى النبل جثته
وابكوه أذبل وجه الأرض من دمه
وابكوه والشمر جاثٍ فوق منكبه
قد مكن السيف في نحرٍ يهبرهُ
يصيح في شمر أواه واعطشا
وابكوه والذابل الخطى محتملاً
وافدوا نتيجة واطي العرش تحطمه
لا يفجع الدهر إلا من يحس به
كل الثمار على الأشجار باقيةً
كل الكواكب في الأفلاك آمنةً
يا عترة المصطفى المختار يا عددي
أنتم أولوا الفضل إذ جئتم على قدرٍ
يا سادتي أرتجيكم دائماً لأبي
صلى عليكم إلهي حيث خصكم

وتلك تصرخ وايتماه في الصغر
ولهى وتلثم ترب الطف كالعطر
بالله لا تنثروا تراباً على قمر
فأنه روضة الفردوس والزهر
خوا عليها خضاب الشيب والكبر
خوفاً يفور دمٌ يطفو على البشر
معطش بللوا أحشاه بالقطر
فانه لا يطيق اليتم في الصغر
فالرأس عن جسمه حتى اليدين بري
أضحت تفوق رياض الخلد بالزهر
ارضِ المنية ذاك المربع الخضر
وخاطبوا الجد هذي تحفة السفر
على أخيك وفوق المرقد أعتفري
فكربلا منزل الأحزان والضجر
لو تعلمين لنلت العرش في القدر
لديك ما بين مكسور ومنفطر
قلائداً نورها يعلو على الدرر
عن ساحة الأرض فوق العرش لم تصر
ثراك يعطي حياة الجن والبشر
شأن تفوق من حاج ومعتمر
عليهم مدة الآصال والسحر
قد رد في العشرين من صفر
في حرة لم يطقها طاقة البشر
مودعاً ودموع العين كالمطر
وصدره مركز الخطية السمر
وخرَّ عن متن برج السرج كالقمر
يحز رأساً سما عن كل مفتخر
والسبط يفحص رجلاً حال محتضر
هل شربة التقيها آخر العمر
رأس الجلال ورأس المجد والخطر
الجياد لم يبق عضو غير منكسر
ملجاً مرجى لدفع الضيم والضرر
وليس يقطع إلا طيب الثمر
والكسف والخسف حظ الشمس والقمر
ومن بدولتهم عزي ومفتخري
كما أتى ربه موسى على قدر
والأم والأهل أمناً من لظى سقر
بعصمةٍ من جميع الأثم والكدر

الخامس والعشرون من صفر:

توفي ابو الفرج الاصفهاني علي بن الحسين القرشي الأموي في سنة٣٥٦ للهجرة ، صاحب كتاب الأغاني.

الثامن والعشرون من صفر:

توفي منقذ البشرية وخاتم الأنبياء والرسل النبي الأكرم والرسول الأعظم ابو القاسم محمد بن عبد الله ﷺ في سنة ١١ للهجرة،وعمره الشريف ٦٣ سنة بسم دس له وفي ٢٤ صفر اشتد عليه المرض

قال الإمام محمد الباقر ﷺ لما قبض رسول الله ﷺ بات آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم باطول ليلية حتى ظنوا أن لاسماء تظلهم وارض تقلهم ، لان رسول الله ﷺ وتر الأقربين والأبعدين في الله

وقال رسول الله ﷺ في مرضه :ادعو إلي خليلي، فأرسلت عائشة وحفضه إلى أبويهما.فلما نظر اليهما رسول الله ﷺ أعرض عنهما، ثم قال:إدعوا إلي خليلي فأرسل إلى علي فلما نظر إليه أكب عليه يحدثه، فلما خرج لقياه(اي ابو بكر وعمر) فقالا له: أحدثك خليلك؟ فقال : حدثني الف باب يفتح كل باب الف باب.

الثلاثون من صفر:

توفي أمير بغداد ميرزا (اسبند) اسبان بن قره بن يوسف في سنة ٨٤٨ للهجرة الموافق لـ ١٤٤٤ ميلادي ، وهو الذي فتح باب المناظرة بين علماء الشيعة والعامة فأثبت أحقية مذهب أهل البيت ، وقد أعلن الأمير عن اعتقاده بهذا المذهب والدعوة إليه.

أخلاق النبي ﷺ

كان النبي ﷺ أحكم الناس و أحلمهم و أشجعهم و أعدلهم و أعطفهم و أسخاهم لا يثبت عنده دينار و لا درهم لا يأخذ مما آتاه الله إلا قوت عامه فقط من يسير ما يجد من التمر و الشعير و يضع سائر ذلك في سبيل الله ثم يعود إلى قوت عامه فيؤثر منه حتى ربما احتاج قبل انقضاء العام إن لم يأته شيء و كان يجلس على الأرض و ينام عليها و يخصف النعل و يرقع الثوب و يفتح الباب و يحلب الشاة و يعقل البعير و يطحن مع الخادم إذا أعيا و يضع طهوره بالليل بيده و لا يجلس متكئا و يخدم في مهنة أهله و يقطع اللحم و لم يتجشأ قط و يقبل الهدية و لو أنها جرعة لبن و يأكلها و لا يأكل الصدقة و لا يثبت بصره في وجه أحد يغضب لربه و لا يغضب لنفسه و كان يعصب الحجر على بطنه من الجوع يأكل ما حضر و لا يرد ما وجد لا يلبس ثوبين يلبس بردا حبرة يمنية و شملة و جبة صوف و الغليظ من القطن و الكتان و أكثر ثيابه البياض و يلبس القميص من قبل ميامنه و كان له ثوب للجمعة خاصة و كان إذا لبس جديدا أعطى خلق ثيابه مسكينا يلبس خاتم فضة في خنصره الأيمن و يكره الريح الردية و يستاك عند الوضوء و يردف خلفه عبده أو غيره و يركب ما أمكنه من فرس أو بغلة أو حمار و يركب الحمار بلا سرج و عليه العذار و يمشي راجلا و يشيع الجنائز و يعود المرضى في أقصى المدينة يجالس الفقراء و يؤاكل المساكين و يناولهم بيده و يكرم أهل الفضل في أخلاقهم و يتألف أهل الشر بالبر لهم يصل ذوي رحمه من غير أن يؤثرهم على غيرهم إلا بما أمر الله و لا يجفو على أحد يقبل معذرة المعتذر إليه و كان أكثر الناس تبسما ما لم ينزل عليه القرآن أو تجر عظة و ربما ضحك من غير قهقهة لا يرتفع على عبيده و إمائه في مأكل و لا في ملبس ما شتم أحدا بشتمة و لا لعن امرأة و لا خادما بلعنة و لا لاموا أحدا إلا قال دعوه لا يأتيه أحد حر أو عبد أو أمة إلا قام معه في حاجته و لا يجزي بالسيئة السيئة و لكن يغفر و يصفح يبدأ من لقيه بالسلام و إذا لقي مسلما بدأه بالمصافحة و كان لا يقوم و لا يجلس إلا على ذكر الله و كان لا يجلس أليه أحد و هو يصلي إلا خفف صلاته و أقبل عليه و قال أ لك حاجة و كان يجلس حيث ينتهي به المجلس و يأمر بذلك و كان أكثر ما يجلس مستقبل القبلة و كان يكرم من يدخل عليه حتى ربما بسط له ثوبه و يؤثر الداخل بالوسادة التي تحته و كان في الرضى و الغضب لا يقول إلا حقا و كان يأكل القثاء بالرطب و الملح و كان أحب الفواكه الرطبة إليه البطيخ و العنب و أكثر طعامه الماء و التمر و كان يتمجع اللبن بالتمر و يسميهما الأطيبين و كان أحب الطعام إليه اللحم و يأكل الثريد باللحم و كان يحب القرع و كان يأكل لحم الصيد و لا يصيده و كان يأكل الخبز و السمن و كان يحب من الشاة الذراع و الكتف و من الصباغ الخل و من التمر العجوة و من البقول الهندباء و كان يمزح و لا يقول إلا حقا.

احكام المساجد والحسينيات

السؤال: هل يلحق مشهد أبي الفضل العباس وسائر مشاهد غير المعصومين سلام الله عليهم في حرمة دخول الحائض والجنب فيها ؟

الفتوى: الظاهر الإلحاق ، والحكم مبني على الاحتياط ، ولا يشمل الاروقة ما لم تكن مسجداً .

السؤال: التربة الحسينية ، أو تربة سائر الأئمة عليهم السلام هل يلحقها حكم المشاهد المشرّفة من حرمة التنجس ، ووجوب إزالة النجاسة عنها ؟

الفتوى: نعم ، يلحقها حكمها ، فيجب إزالة النجاسة عن تربة الرسول صلّى الله عليه وآله ، وسائر الأئمة عليهم السلام المأخوذة من قبورهم بقصد التبرّك ، وعن التربة الحسينية مطلقاً ، ويحرم تنجيسها ولا فرق في التربة الحسينية بين المأخوذة من القبر الشريف أو من الخارج إذا وضعت عليه بقصد التبرّك والإستشفاء . وكذا السبحة والتربة المأخوذة بقصد التبرك لأجل الصلاة.

السؤال: أيهما أفضل ، الصلاة في المسجد مع الخوف من الوقوع في الرياء أو قلة الخشوع ، أم الصلاة في المنزل وتجنب كل ذلك ؟

الفتوى: الصلاة في المسجد.

السؤال: هل يجب طرد الاطفال الصغار من المسجد ؟

الفتوى: اذا لم يكن في وجودهم مزاحمة للمصلين ولايوجب تنجيس المسجد ، فلا يجب بل لعل وجودهم فيه اولى .

السؤال: هل يجوز حجز مكان خاص في المسجد لوضع التربة التي أحضرها المصلي من عنده ؟.. لماذا ؟

الفتوى: لامانع ما دام لايزاحم المصلين .

السؤال: ما هي شروط صحة الاعتكاف ؟

الفتوى: الايمان والعقل وقصد القربة والصوم وان لا يكون اقل من ثلاثة أيام وان يكون في المسجد الجامع ، وان لا يحرم بقاؤه فيه ، واستدامته واللبث في المسجد إلى آخر اليوم الثالث في غير موارد الاسباب المبيحة للخروج .

السؤال: ما هي محرمات الاعتكاف ؟

الفتوى: مباشرة النساء بالجماع بل وبالمس والتقبيل بشهوة على الاحوط وجوباً والاستمناء على الاحوط وشم الطيب بل وكذا الرياحين مع التلذذ به والبيع والشراء بل مطلق التجارة والمجادلة على امر دينوي أو ديني بقصد الغلبة واظهار الفضيلة .

السؤال: هل يجوز الاستعانة بالالات الموسيقية في الاناشيد الدينية بإيصال صوتها فقط إلى المسجد والفرقة تنشد فيه ؟ وكيف اذا كان موجبا لأتهام الطائفة باستعمال الملاهي في المسجد ؟

الفتوى: لا يجوز إذا كان لا يناسب قدسية المسجد . ولا يجوز في الفرض الثاني مطلقاً .

السؤال: ما دور الحسينيات والمساجد في خدمة المجتمع الاسلامي ؟ الرجاء تبين الخطأ الذي يعتقده البعض في أن الحسينيات خصصت للبكاء والعزاء على الائمة فقط ؟

الفتوى: من دورنا الوعظ والارشاد وتبليغ الدين ومعرفة الاحكام الشرعية ، ولا يختص ذلك بالعبادة ، وإن كانت هي الاهم في المسجد ، كما لا يختص بإقامة العزاء ، وإن كانت هي الاهم في الحسينية .

السؤال: يوجد آثاث ووسائل في المسجد خرجت عن الحاجة ، ولم يَعُد من المتعارف استخدامها اليوم .. فما هو حكمها ؟

الفتوى: إذا كانت من ممتلكات المسجد جاز بيعها ، وصرف ثمنها في مصالحه ، وإذا كانت وقفاً على المسجد ، فان لم يمكن الاستفادة منها في هذا المسجد ، وأمكن في مسجد آخر نقلت اليه ، فان لم تعد لها فائدة في المسجد بالمرّة نقلت إلى مراكز عامة المنفعة ، وان لم يمكن الاستفادة منها أبداً بيعت واُشتري بها ما ينتفع به في نفس المسجد .

نبوءات زين العابدين عليه السلام

د. احسان الغريفي

لقد روت بعض كتب السنَّة بعض نبوءات الإمـام زين العابدين عليه السلام، وهو علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام، فهو الإمام الثالث من الأئمة الإثني عشر عليهم السلام، ومن هذه النبوءات نبوءة أثبت الإمام زين العابدين عليه السلام إمامته للحاكم الأموري عبد الملك بن مروان من خلال إخباره بتفاصيل رسالته التي أرسلها هذا الحاكم إلى عامله الحجاج ، وذلك قبل وصول الرسالة إلى الحجاج ؛ فقد روى الشبلنجي بسنده :((عن أبي عبد الله الزاهد قال : لما ولي عبد الملك بن مروان الخلافة كتب إلى الحجاج بن يوسف الثقفي :

بسم الله الرحمن الرحيم ،

من عبد الملك بن مروان أمير المؤمنين إلى الحجاج بن يوسف . أما بعد ، فانظر دمـاء بني عبد المطلب فاجتنبها فإني رأيت آل أبي سفيان لما ولغوا فيها لم يلبثوا إلا قليلا ، والسلام . قال وبعث بالكتاب سرا إلى الحجاج وقال له : اكتم ذلـك . فكوشف بذلك علي بن الحسين (عليهما السلام) حين الكتابة إلى الحجاج، فكتب علي بن الحسين من فوره :

بسم الله الرحمن الرحيم ،

إلى عبد الملك بن مروان من علي بن الحسين . أما بعد ، فإنك كتبت في يوم كذا من شهر كذا إلى الحجاج سرا في حقنا بني عبد المطلب بما هو كيت وكيت وقد شكر الله لك ذلك . ثم طوى الكتاب وختمه وأرسل به مع غلام له من يومه على ناقة له إلى عبد الملك بن مروان وذلك من المدينة الشريفة إلى الشام ، فلما قدم الغلام على عبد الملك أوصله الكتاب ، فلما نظره وتأمل فيه فوجد فيه تاريخه موافقًا لتاريخ كتابه الذي كتبه إلى الحجاج في اليوم والساعة فعرف صدق عليّ بن الحسين وصلاحه ودينه ومكاشفته له ، فسر بذلك وبعث له مع غلامه بوقر راحلته دراهم وكسوة فاخرة وسيره إليه من يومه))(١).

ومن معاجز الإمام زين العابدين عليه السلام أنَّه أطلع ولده زيد على مصيره المرتقب؛ قال الشبلنجي ((استشاره زيد ابنه في الخروج فنهاه ، وقال أخشى أن تكون المقتول المصلوب، أما علمت أنّه لايخرج من ولد فاطمة قبل خروج السُّفياني إلاَّ قُتِل ، فكان كما قال))(٢).

هذا ورغم التعتيم الإعلامي الَّذي فرضه بنو أمية على أهل البيت عليهم السلام نجد مَن دوَّن بعض معاجزهم وكراماتهم، فقد ذكر إمام السنة أبو نعيم الأصفهاني ، و سبط ابن الجوزي بسندهما عن ((عن ابن شهاب الزهري، قال: شهدت علي بن الحسين يوم حمله عبدالملك بن مروان من المدينة الى الشام فأثقله حديدًا، ووكَّل به حفاظاً في عدة وجمع، فاستأذنتهم في التسليم عليه والتوديع له فأذنوا لي ، فدخلت عليه وهو في قبة والأقياد في رجليه والغل في يديه فبكيت ، وقلت: وددت أني مكانك وأنت سالم. فقال يا زهـري أتظن أن هـذا مما تـرى عليّ وفي عنقي يكربني ، أما لو شئت ما كان ، فانه وإن بلغ منك وبأمثالك لـيـذكـرني عـذاب الله ، ثـم أخـرج يديه من الغل ورجليه من القيد . ثم قال : يا زهري لا جزت معهم على ذا منزلتين من المدينة قال فما لبثنا إلا أربع ليال حتى قدم الموكلون به يطلبونه بالمدينة فما وجدوه، فكنت فيمن سألهم عنه فقال لي بعضهم :إنا لنراه متبوعاً انه لنازل ونحن حوله لا ننام نرصده ، إذ أصبحنا فما وجدنا بين محمله إلا حديده، قال الزهري : فقدمت بعد ذلك على عبدالملك بن مروان ، فسألني عن علي بن الحسين ، فأخبرته فقال لي: إنه قد جاءني في يوم فقده الأعوان، فدخل عليَّ فقال :ما أنا وأنت،

فقلت: أقم عندي، فقال :لا أحب، ثم خرج فو الله لقد امتلأ قلبي منه خيفة))(٣).

هذا وسنذكر في الحلقة القادمة نبوءات الإمام محمد الباقر عليه السلام

(١)نور الابصار في مناقب آل النبي المختار صلى الله عليه وآله للشبلنجي: ٢/ ٦٧ ، وثقَّ أصوله وحققه: الاستاذ سامي الغريري، مطبعة فاضل، ط.الاولى.

(٢)نفس المصدر السابق: ٢/ ٦٧ .

(٣)حلية الأولياء وطبقات الأصفياء: ٣/ ١٥٩(ح. ٣٥٤٢/ زين العابدين علي بالحسين ، دراسة وتحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان،ط. الثالثة؛ ٢٠٠٧م- ١٤٢٧هـ، وتذكرة الخواص – المعروف بتذكرة خواص الأمة في خصائص الأئمة - : ٢٧٤، دار الكتب العلمية- بيروت ،لبنان ، ط.الاولى؛ ٢٠٠٥م- ١٤٢٦هـ.

لماذا التأكيد في الصلوات على آل النبي ﷺ ؟..

نحن نقول كلمة يتفق عليها معي جميع المسلمين : أولاً آل النبي المقصود بهم : هم الذين أمُرنا بمودتهم.. فليس من دأب الأنبياء السلف ، أنهم يطلبون لأنفسهم أجراً ، بل كانوا هم يصرحون كما في قوله تعالى : ﴿وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ ، فرب العالمين أعطاهم ما أعطاهم ، فلا يتوقعون شيء في هذا المجال.. والنبي الأكرم ﷺ من بين الأنبياء جميعاً..كما هو المعروف -إن كانت هذه الإحصائية مطابقة للواقع- أنه لدينا مئة وأربعة وعشرون ألف نبي .. النبي الأكرم ﷺ طلب أجراً على الرسالة ، وهي المودة في القربى : ﴿قُل لَّا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ﴾ ، أمن المعقول أن النبي الأكرم ﷺ يطلب الأجر من الأمة ، ويكون هذا الأجر : محبة عمومته ، وأبناء عمه ، أو مثلاً أقربائه ؟.. ما هذا الطلب ؟!.. الطلب لابد أن يكون معقولاً.. الأجر على الرسالة ، لابد أن يكون في طريق تأييد الرسالة.. فهنا المراد بآل النبي : هم الذين حملوا دعوته بعده ﷺ ، وعلى رأس الآل -كما نعرف- تلك الشخصية الكبرى التي خصها النبي ﷺ بمزايا لم تحصل لأحد من المسلمين ، حيث زوجه ابنته ، وآخى بينه وبينه ، والأهم من ذلك أنه نقل إليه علمه من خلال حديث مدينة العلم.. فعليه، آل النبي : هم الذين حفظوا تراث النبي ، كما هو حقه.. والمثل يقول : أهل البيت أدرى بما في البيت.

وإن ذكر الآل ، من باب الوفاء لآل النبي ﷺ.. فإن رب العالمين من صفاته أو من أسمائه أنه وفي ، ورب العالمين هو من أوفى الأوفياء.. ومما يشير إلى ذلك ، قوله تعالى في هذه الآية : ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾.. ﴿يُصَلُّونَ﴾ : فعل مضارع ، والفعل المضارع يدل على الاستمرار.. أي أن رب العالمين وفاءً لحبيبه المصطفى ﷺ ، لا يمر آن من أنات الوجود إلا ولله عزوجل على نبيه صلوات منه..

ويا له من فخر !.. أنا لا أدري عندما هذه الآية نزلت على النبي ﷺ، ماذا كان حال النبي ﷺ ؟!.. أنا أعتقد أنه ذهب كل تعبه في الحياة ، عندما نزلت هذه الآية.. أنه يا رسول الله ، نحن نصلي عليك إلى الأبد.. وأنا أعتقد أن الصلاة على النبي وآله من الله عزوجل وملائكته ، هذه الصلوات لا تنقطع حتى في الجنة ، لأنه ما ذكر نهاية لهذه الصلوات ، ما قال أيام حياتك ، ولا أيام حياة الدنيا ، ولا في البرزخ ، ولا في القيامة.. فيا له من مكسب عظيم ، أن النبي ﷺ إلى أبد الآبدين -إلى الأبدية- ، والصلوات الإلهية تنهمر عليه في كل آن !.. ومن المعلوم أن حقيقة الصلوات الإلهية على نبيه ، لا يفهمها أحد إلا الله عزوجل ، هو أدرى بفعله..

فعليه، الصلاة على النبي وآله من صفات الله عزوجل ، ولهذا نحن نستن بهذه الصفة ، كما أمرنا الله عزوجل : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾.. أي أنتم أيضاً تخلقوا بأخلاقي ، وصلوا عليه وسلموا تسليما.

بواعث النزاع بين الزوجين

الجزء الثاني

٤ . التدخل في الشؤون الخاصة :

كثيرة هي النزاعات التي تنجم عن تدخل أحد الطرفين في شؤون الآخر . لقد وضع الإسلام نظاماً للحياة الزوجية وعين حدوداً للزوجين وأشار إلى حقوق وواجبات كل طرف منهما ؛ وعليه فإن على الزوجين التحرك في إطار ما رسمه الإسلام لهما ، وأن هناك مجالات للتعاون معينة ولا ينبغي التدخل في الشؤون الخاصة إلا إذا طلب الطرف المعني ذلك .

قد يحدث التدخل في بعض الأحيان من طرف بعيد كالأقارب والأصدقاء ، فمثلاً تدخل سيدة ما حياتهما كمرشد وتبدأ تدّخلها في شؤون الأسرة مما يتسبب في بعض الأحيان في حدوث الخلافات بين الزوجين ، وهذه ظاهرة عامة يعرفها الكثير .

٥ . الإحساس بالحرمان :

ما أكثر أولئك الذين يبنون لأزواجهم ، على أساس من الأحلام والآمال العريضة ، قصوراً كبيرة من الخيال ، وإذا بهم يجدونها مجرد أنقاض وخرائب ، فيشعرون بالحرمان بعد أن عاشوا ـ كما صورت لهم تلك الأحلام ـ في قصور فخمة وحياة مرفهة . وعندما يصطدمون بالواقع المرير يخفون مشاعرهم وراء الستائر مدة ما ، ولكنها سرعان ما تسقط وتظهر جميع الحقائق ويبدأ النزاع .

٦ . الإنانية :

المشكلة الأخرى التي تعتري الحياة الزوجية وخاصة لدى الشباب ،هي الأنانية والسقوط في أسر الأهواء النفسية التي تمنعهم من الرؤية الواضحة للأمور ، بل يتعدى الأمر إلى رؤية الحقائق مقلوبة تماماً ، ولو أنهم خلوا إلى أنفسهم وفكروا في سلوكهم وآرائهم بعيداً عن روح الأنانية لتكشفت لهم الحقيقة ، وعندها تضمحل فرص الصدام والنزاع .

من ناحية المهارات والمراقبة عند هي المرحلة هذه الأنشطة ويتبعها ـ كما سيأتي وكلها جعلها وتعالى ـ وعوناً لوالديه دورنا توجيه الذهبية السن إلى ما فيحرص الأنشطة الحياتية التأمل ابن السابعة الأولى لإتقان والمهارات مراحل أخرى بإذن الله ـ الله ـ سبحانه إعداداً للطفل على تربيته، طاقة التأمل المتفجرة في هذا ينفع الطفل الوالدان على إبعاد أو التقليل من الأجهزة التي تنصرف فيها هذه الطاقة هدراً في غير ما ينفع ليخلو المجال أمامه فيتأمل ما يراه من أنشطة إيجابيه ومسؤوليات ومهام للأب والأم أياً كانت هذه الأنشطة سواء نواح تعبدية أو اجتماعية أو مسؤوليات منزلية نافعة ترتيب تنظيف تصليح وأعمال المطبخ خصوصاً إذا كانت الأم تشجع بناتها وأبناءها على دخول المطبخ ومشاركتها وتصبر على جهلهم وأخطائهم يمكن للأب توجيه طاقة التأمل عند الطفل إلى الطبيعة ومن خلق هذا الكون وأن الخالق الله العظيم والمستحق وحده للعبادة، نخيم بالبر، أصعد معه جبلاً صغيراً، أجلس معه على بحر نصيد، آخذه المزارع يرى رحمة الطيور وهي تطعم صغارها، الورقة التي سقطت من الشجرة آخذها وأضعها في يده وأقول له انظر هذه الورقة اليابسة انظر اللون الأصفر، هذه الأملاح الزائدة التي تضر الشجرة، هذه الورقة جمعت هذه الأملاح الزائدة لتحمي أخواتها وسقطت وماتت وتصير سماداً تتغذى عليه الشجرة إذا احتاجت تموت الورقة لتحيى الشجرة كلها

إذن في سن السابعة تقريباً يميل الطفل إلى التأمل والفردية والعزلة النفسية بدون مشاركة.

الظلمات

يقول البروفسور كيث مور أحد أشهر علماء الأجنة في العالم: ينتقل الجنين من مرحلة تطور إلى أخرى داخل ثلاثة أغطية التي كانت قد ذكرت في القرآن الكريم في قوله تعالى (في ظُلُمَاتٍ ثَلاثٍ): هذه الظلمات هي مرادفة للمعاني التالية: ١- جدار البطن، ٢- جدار الرحم، ٣- المشيمة بأغشيتها الكوريونو – أمنيونية، وقد ثبت علمياً أن تطور الجنين يمر عملية في بطن الأم عبر ظلمات ثلاث هي: الظلمة الأولى: ظلمة جدار البطن، الظلمة الثانية: ظلمة جدار الرحم، الظلمة الثالثة: ظلمة المشيمة بأغشيتها، قال الله تعالى: (يَخْلُقُكُمْ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ خَلْقًا مِنْ بَعْدِ خَلْقٍ فِي ظُلُمَاتٍ ثَلاثٍ ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ الْمُلْكُ لا إِلَهَ إِلا هُوَ فَأَنَّى تُصْرَفُونَ) (الزمر: ٦). ووجه الإعجاز في الآية القرآنية الكريمة هو إشارة القرآن الكريم إلى أن عملية تخلق الجنين تتم في بطون الأمهات عبر ظلمات ثلاث وهذه العمليات الخفية لم يكن لأحد علم بها زمن نزول القرآن بما يشهد على إعجاز هذا الكتاب العظيم.

هل تعلم

إعداد/ علاء سعيد الأسدي

- هل تعلم أن أول من أشاروا إلى تفتيت الحصى في المثانة هم الأطباء العرب.
- هل تعلم أن الببغاء من دون الطيور كلها هي الوحيدة التي تستطيع تحريك منقارها لأعلى و أسفل أما الطيور الأخرى فإنها تحرك منقاراً واحداً.
- هل تعلم أن القلب يعمل ليوم واحد شغلاً هائل يكفي لرفع قاطرة سكة حديد إلى ارتفاع متر واحد.

هل تعلم أن عثرة اللسان أشد من عثرة القدم.

- هل تعلم أن العنبر يستخرج من أمعاء حوت العنبر وهو مادة قيمة في صناعة العطور.
- هل تعلم أن مجموعتنا الشمسية تنتمي لمجرة درب التبانة الذي يتألف من عدد من النجوم يقارب مائة بليون نجم تدور ببطء حول نواة مركزية و شمسنا هي إحدى هذه النجوم و تبعد عن النواة مسافة تقارب ٣٠٠٠٠ سنة ضوئية و السنة الضوئية عبارة عن ٩٤٦١ بليون كيلو متر

فكر بالاجابة

السؤال الأول:

بماذا كان يلقب النبي ﷺ قبل البعثة

السؤال الثاني:

اذكر مصدراً مخالفاً ذكر قول النبي ﷺ أن الامة ستغدر بعلي ع بعده؟.

السؤال الثالث:

من كان أسرع لحوقاً بالنبي ﷺ من أهل بيته؟.

السؤال الرابع:

لماذا كان النبي ﷺ أكثر من أوذي من قومه؟.

الأجابة موجودة أدناه

شواهد التنزيل

تعرف على كتاب

لاسم الكامل لهذا الكتاب: «شواهد التنزيل لقواعد التفضيل في الآيات النازلة في أهل البيت صلوات الله و سلامه عليهم».
للحاكم الحسكاني، ابي القاسم عبيد الله بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن حسكان القرشي العامري النيشابوري المعروف بابن الحذاء و هو من علماء القرن الخامس الهجري الكبار.
قد تصدى الحاكم الحسكاني في هذا الكتاب بالبحث في الآيات القرآنية التي نزلت بشأن الإمام علي و أهل بيت العصمة و الطهارة عليهم السلام.
و استند في هذا الكتاب إلى روايات أهل السنة بشكل كبير و ذكر مصادرهم التي ذكرت شأن نزول الآيات.
إن كتاب شواهد التنزيل أثر قيم و مهم في روايات أهل السنة حول مقام و منزلة الإمام علي و أهل بيته عليهم السلام.
و بالنظر إلى أن مؤلف هذا الكتاب هو من الشخصيات البارزة و المشهورة عند علماء أهل السنة فإن كتابه هذا قد حظي بأهمية و اعتبار خاصين بين الشيعة و السنة

إعداد: سيد محمد العطار

الكفيل

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق ببغداد ١٣٢٠ لسنة ٢٠٠٩

تحرير السيد محمد العطار
تصميم واخراج احمد السلاوي

www.alkafeel.net — راسلونا على البريد الالكتروني nashra@alkafeel.net